مفهوم المقدس في الرسم العراقي المعاصر

حارث خالد حسن

أ.م.د. صاحب جاسم حسن

تدريسي في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم الفنون التشكيلية

harithkhalidhasan@gmail.com

الملخص :

ادرك الفكر الانساني حتمية الغيب الكامن وراء الأشياء، ومن هنا كان عليه أَن يلتمس السبل ليحايث ذلك الغيب عبر الايمان بالسحر والطقوس والنذور منذ القدم، حتى تبلور سلوك الانسان وعقائده بعد أَن تيقن أَن ثمة ماهو مقدس يقاوم المدنس، وعليه ان يرتقي بذاته بالقداسة ليحمي ذاته ووجوده من خطر الانحطاط والشر الذي يمكن أن يلحق به جراء تماسه مع ماهو مدنس.

في هذا البحث سنتعرف على مفهوم المقدس بالفكر والفلسفة والفن، وهو هدف البحث ، واستدعاءه على السطح البصري ، اذ احتوت اغلب اعمال الرسامين العراقيين على اشكال تمثلات المقدس، وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الكيفية التي جسد بها الرسام العراقي المعاصر هذا المفهوم ، وسيتم من خلال إقامة بعض الحفريات التي أدت الى استعارات شكلية من مخرجات الفن العراقي القديم وممارسات دينية وطقوس مجتمعية ومما يعطي للبحث أَهمية هو تناوله الأَبعاد الفكرية والعقائدية والقيمية ذات الصلة بالمقدس وتقديم قراءه لطبيعة العصر ومداخلاته الفلسفية والسياسية والاجتماعية ، والتحولات القيمية للمجتمع المعاصر، وتجلي كل هذه التحولات في الفن التشكيلي بمعطياته الاختراقية للأَساليب والمضامين .

الكلمات المفتاحية: (مفهوم القدس، العراق المعاصر).

The concept of the sacred in contemporary Iraqi painting

Harith Khaled Hassan

Dr. The owner of Jassim Hassan

Lecturer at the College of Fine Arts / University of Baghdad /

Department of Fine Arts

Abstracts:

The human thought realized the inevitability of the unseen behind things, and from here it had to seek ways to imbue that unseen through belief in magic, rituals and vows from ancient times, until man's behavior and beliefs crystallized after he was certain that there is what is sacred that resists the profane, and he must elevate himself with holiness to protect himself and his existence From the danger of degradation and evil that can be inflicted on him as a result of his contact with what is defiled.

In this research, we will get acquainted with the concept of the sacred in thought, philosophy and art, which is the goal of the research, and recall it on the visual surface, as most of the works of Iraqi painters contained forms of representations of the sacred. Some of the excavations that led to formal metaphors from the outputs of ancient Iraqi art, religious practices, and societal rituals. What gives the research importance is its handling of the intellectual, ideological, and value dimensions related to the sacred, and presenting its readers with the nature of the era and its philosophical, political, and social interventions, and the value transformations of contemporary society, and the manifestation of all these transformations in plastic art. With his penetrating data of methods and contents.

Keywords: (the concept of Jerusalem, contemporary Iraq).

الفصل الأول // الاطار المنهجي للبحث :-

أولا- مشكلة البحث : هذا البحث هو تنقيب في اعمال فن الرسم العراقي المعاصر لتأشير مراكز استعارة المقدس بتلك الفنون وفحص مكوناتها الدلالية والبنائية ، ونحدد المشكلة بالتساؤلات التالية :

١. ماهو مفهوم المقدس وكيف تم استعارته في الحقل البصري ، واسبابها وتحولاتها وتقنياتها في حقلها الرمزي ؟

٢. ما هي الكيفية التي جسد بها الرسم العراقي المعاصر لقيم المقدس ؟ وما الذي استعاره الرسامون ضمن منظومة الاستعارات البصرية من المقدس ؟

ثانيا- أهمية البحث : ان لمحاولات بعض الرسامين العراقيين في استعاراتهم لمفهوم المقدس قد وجدت حضور على مستوى التمييز والتلقي ، وبالتالي يعطي للبحث أهمية من خلال تناوله الابعاد الفكرية والعقائدية والاجتماعية لمفهوم المقدس ، وتقديم قراءة لطبيعة هذا المفهوم و رصد المداخلات الفلسفية والدينية والتأريخية والاساطير التي ارتبطت به لما لها من تآصر في التحولات القيمية للمجتمعات .

ان أهمية البحث هو الحفر في صورة المقدس في الرسم العراقي المعاصر الذي شهد تحولات في الأساليب بمرجعيات ومحمولات مختلفة ابتداء من التقليدي وصولا بالانزياحات والتحول في بنيتها .

ثالثا- هدف البحث : التعرف على مفهوم المقدس في الرسم العراقي المعاصر .

رابعا-حدود البحث : حدود البحث الزمانية : (١٩٨٢ – ٢٠٠٦)

الحدود المكانية : العراق .

خامسا- تحديد المصطلحات :

المقدس : لغة / قال ابن منظور : (المُقَدَّس) :- "تنزيه الله عز وجل ...وهوالمُتَقَدِّس القُدُّوس المُقَدَّس .. وقال الأزهري : لم يجيء في صفات الله غير القُدُّوس، وهو الطاهر المُنَزَّه من العُيوب والنقائص.. والتَقْديس هو التَطْهِير والتَّبْريك ، وفي التنزيل قوله تعالى..(وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِك وَنُقَدِّسُ لَكَ)[١]

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: التَّقْدِيسُ: هُوَ التَّعْظِيمُ وَالتَّطْهِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سُبُّوح قُدُّوس، طهارة وتعظيم له . ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ نَنْسِبُكَ إِلَى مَا هُوَ مِنْ صِفَاتِكَ، مِنَ الطَّهَارَةِ مِنَ الْأَدْنَاسِ ، ويقال ارض مقدسة اي مباركة"[٢].

ويقال القُدُّوس فَعُّول من القُدْس وهو الطهارة وكان سيبويه يقول سَبُّوح وقَدُّوس بفتح أَوائلهما[٣]

واصطلاحا : نجد المقدس في الدراسات الانثروبولوجية ضمن فهم مؤداه " على إنها (الأشياء المُقَدَسة) التي تقوم النواهي بحمايتها وعزلها". وهذا مايشكل تعريفاً لكلمة مقدس"[٤].

ويقول أندرية لالاند في موسوعته الفلسفية في تعريفه (المُقَدَس) : ان المعنى العام ماينتسب الى نظام أشياء منفصل ، مخصوص ، لايقبل الانتهاك ، مايتعين عليه ان يكون موضوع احترام ديني من قبل جماعة من المؤمنين ، وبالمعنى الأخلاقي، شديد التداول : (الطابع المُقَدَس للشخص البشري)، وفي هذا المفهوم، يضم اليه، فكرة قيمة مطلقة ، لامثيل لها ، وبمعنى اضعف واقل تخصصا ما ينتسب الى التعبد[٥] . وفي معجم الأفكار والاعلام يعرف المُقَدَسْ بأنه " مصطلح في الديانات القديمة يعني مكاناً مكرسا او مخصصا لعبادة الالهة، ونقيضه المكان المُدَنَس إذ لاتوجد الآلهة ، ومؤخراً أصبح يعني اي شيء مقدس او متعلق بالله ومنفصل عن العالم الدنس"[٦].

المقدس اجرائيا : نعرفه بما يتلائم مع موضوع البحث بالاتي :

أن مصطلح (مقدس) هو ما قد يرتبط أساسًا بالمجال الديني ، ومع ذلك يمكن استخدامه في سياقات اجتماعية متعددة ، كما يتم تعريف مقدس شخص أو شيء أو موقف او مكان او حدث جدير بالاحترام والتفاني والإعجاب بشكل استثنائي يمكن استدعائه بمضامين مختلفة بالفنون البصرية من قبل الفنان .

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

المبحث الأول/ مفهوم المقدس بالفكر والفلسفة والفن

ينفتح مفهوم المقدس للعديد من المعاني ، وتتنوع تعريفاته على نحو من العسير الإمساك بمفهوم واحد له ، اذ ان مثل هذا المفهوم يدخل في شبكة واسعة من المفاهيم ، ويتغلغل في نظام من المراجع و الاحالات المكونة من احكام قيمية ، فالمقدس افتراض وضعه الانسان ، ويتجلى في منظومة من سمات التعظيم وهالة من اعتبارات الإجلال والقوة ، لا يوجد إلا في وعي الإنسان الذي يضفي طابع القداسة على الأشياء ، فيكون المقدس دائماً افتراض إنساني من صنعة الإنسان ويحيطه بكل شروط القداسة .

ان الفن نشاط قائم بذاته يتأثر بالملابسات المادية للوجود ، وله صلات وثيقة بالدين عبر كل الازمنه ابتداءا بعصور ما يعرف بالفن البدائي ، وهو استجابة لمطالب المجتمع الروحية بكل غاياتها الرمزية "رغم الاختلاف في تلك الأنظمة الاجتماعية والدينية فساكن الادغال من مجتمع بدوي رحال، يأكل طعامه حيث يقدر عليه ويسعى للصيد منفرد، وقد يعرف قليلا او لا يعرف شيئا عن النظام الاجتماعي والتعاون مع الجماعه ، ودينه هو سحري في معظمه يشبه دين رجل الكهوف في العصر الحجري القديم ، في حين الزنجي فيحيا حياة إقامة منتظم في مجتمع يسعى ليزرع الأرض في سبيل الصالح العام ودينه تغلب عليه الظاهره الروحيه " [٧]، وهنا نقف عند الروحانية التي هي اعتقاد بوجود الكائنات الروحية ، كما أشار اليها (ريد) ،

وقد كان تايلور* هو اول من صاغ النظرية العامة للروحانية عندما استعمل لفظ السحر والروحاني بأعتبارها شكلا الدين البدائي ، ومن طروحاته "**ان كل الأشياء ذات طابع القداسة سواء منها الحية وغير الحية كانت في اعتقاد الرجل البدائي** " [٨] .

تشكل الوعي بالمقدس لدى الانسان البدائي في فترة مبكرة ما قبل التاريخ في مرحلة عبادة الفتش والطوطم* والفتش هو صورة نموذجية Fitch هو الجزء (الخاص) قد يحمل ويجسّد قوّة الحياة والموت ، أي هو الخاص الذي يشير مباشرة إلى مغزى عام والى كلي يقف خلفه .

وللوقوف على جذور المقدس المتداخلة ، نستعرضه بالفكر اليوناني ابتداءا بفيثاغورس ٥٨٢ – ٥٠٧ ق.م [*]ونظريته لما لها من دور مهم في الحساب الرياضي الذي يستند على الهارموني العددي واعتماده في ربط التأمل الفلسفي بالتذوق الفني للموسيقى من خلال وضع جوهري لانغامها عدديا والجمع بين الدين والعلم المقدسين وعدهما المبدأ الاساس في خلاص الروح وتطهيرها من الدنس، متجاوزاً العواطف والشهوات للوصول الى طريق الخلاص[٩]، اما السفسطائية فقد افرغت المقدس من محتواه الشمولي ، واصبحت تمثلات المقدس تنزوي في محورين اساسيين هما " الانسان والذات الفردية في مقابل الطبيعة والمجتمع، والبنية في الاخلاق والعادات والتقاليد والقيم ، اذ اكدوا ان الانسان هو معيار الاشياء جميعاً ، يميز بين الحق والباطل والانسان هو مصدر كل القوانين وكل القيم "[١٠].

المبحث الثالث / مفهوم المقدس في الرسم الحديث والمعاصر

إنَّ الفكر الإنساني بفنانيه وفي نهاية القرن الرابع عشر بدأ يتخلص من سيطرة الروح الدينية نتيجة لاهتمام بالانسانيات ، حضر طراز جديد عرف بعصر النهضة والذي" **ارتكز أيضا على البعد الديني والمقدس لكنه امتلك بعد تداولي تكيف لتصورات استعارية لمرموزات وظفها فنانوا ذلك العصر بالمنجز الفني عبر مؤثرات بصرية تتناص مع ضرورات المعنى الذي اقترن بسردية الفكرة الدينية وقدسيتها**" [١١] . ان حركة النهضة التي سادت كل أجزاء اوربا ، ظهر في القرن السادس عشر فنانين تميزت أعمالهم بصفة القداسة ارتبطت أعمالهم بالنص الديني والذي اوجد محددات للصورة الفنية المقدسة تعتمد على منظومة قيم جمالية أخلاقية مقدسة ، اعادت للفن قيمته ووظيفته الشعائرية المبدعة اذا ان " **الابداع لا يكون الا بوجود مرجعية ذهنية او تطبيقية قادرة على الابداع بالتعبير عن الانطباعات التي تتولد عند الفنان**"[١٢]، ومن ابرز من مثل تلك الفترة الفنان مايكل انجلـو Michel Anglo(١٤٧٥-١٥٦٤) حيث رسم قصة سفر التكوين في العهد القديم على سقف كنيسة.

سيستينا في روما وتعتبر احد اشهر ايقونات العالم ، ويصور فيها انجلو قصة الكتاب المقدس حول خلق الله لادم من خلال جعل آدم يضطجع ويمد يده بهدوء نحو الطاقة الإلهية المقدسة لتمنحه القوة

والحياة ، شكل(١) ، وفي لوحة العائلة المقدسة ، استخدم انجلو اطار دائري لاظفاء هالة من القدسية على اللوحة ، شكل(٢) ، وفي لوحة عذراء سستينا للفنان الإيطالي رافائيلو حيث تحمل العذراء الطفل الإلهي والى يسارها تركع القديسة بربارا ناظرة الى الأسفل حيث ملاكان صغيران والى يمينها القديس سيكستوس ، شكل(٣) :

شكل١ شكل٢ شكل٣

بدأت في ١٧٦٥ م حركة عرفت ب (المدرسة الكلاسيكية الجديدة)* ، كرغبة في العودة إلى الفن القديم ، وبالتحديد التاريخ الروماني ، مغذاة من فكرة التنوير**، ويتجلى اهم فناني هذه المدرسة المصور "جاك لويس دافيد" في استعاراته عن وعي وإدراك بالمقدسات الدينية والوطنية التي ياخذ بها من الإرث القديم قصص الآلهة ، وأبطال اقتربوا من أن يصبحوا آلهة. ومن اعمال ديفيد (انتحار سقراط)، شكل(٤) وفي المشهد يفضل الفيلسوف الموت عن التخلي عن تعاليمه المقدسة . ومن الفنانين الذين عاشوا للفن وتقديسه هو الرسام فان كوخ ، اذ نجده وظف الاشكال بدلالة اللون بما فيه من دلالة انفعالية وفكرية مقدسة كما في لوحة ليلة نجماء شكل (٥) ، لقد نقل كوخ انطباعه عن الانسجام بين مكونات الطبيعه وتأثير الألوان المتناقضة والنجوم القابضة على إحساس الحركة والهلال الأصفر والاحدى عشر نجمة قد تكون ذات مرجعيات دينية مقدسة *.

وبلغت النزعة الصوفية نحو المقدس فى الفن قمتها مع أعمال بول كلى الذى رسم أكثر من تسعين لوحة للملائكة وكان يقول: "**أنا فى هذه الدنيا فوق كل إدراك**" ، وهى العبارة التى تؤكد النزعة و الروحية الصوفية فى منجزه الشكل(٦) اما تجربة موندريان ومن خلال دراسته للفلسفة الثيوصوفية* سعى الى الوجود الكوني المقدس الشامل وتجاوز البعد الذاتي ، للوصول الى فن تجريدي خالص خالي من كل مدنس كالحرب ومآسي الإنسانية ، حين قصد أن يجعل من فن الرسم مجرد تنظيمات

هندسية تجريدية تقوم على اصل تجريدي ونوع من الإنسجام والتوافق الجوهري الكامن في الكون الشيئي الطبيعي ،شكل(٧) :

شكل٤ شكل٥ شكل٦ شكل٧

ان الاتجاهات الجديدة التي ظهرت مؤخرا تجاوزت المدارس الحديثة وتحررت من كل القيود ، والدخول مرحلة النهايات، كنهاية التاريخ وعودة انبعاث التأثير الديني واقتحام المقدس ، وإعادة التأكيد " **ان ما طرحته الحداثة بشأن تراجع التأثير الديني مقابل العقل لم يكن صحيحا لكون الأديان تشكل جزء من نسيج فطري اجتماعي للإنسانية لا يمكن الاستغناء عنه**" [١٣]، فرغم تعدد مفاهيم المقدس بات هذا المفهوم يشغل مساحة الرسامين ، فكان التمسك بموروث الماضي حاضرا في آخر المطاف ، يتضح في شكل (٨) عمل Magnetism للرسام السعودي احمد ماطر، الذي يلف المغناطيس و يحرك عشرات الآلاف من جزيئات الحديد الصغيرة لتشكل دوامة واحدة، هي صور لحج المسلمين، مغناطيس أحمد المربع الأسود يضع العناصر الأساسية للشكل والأسلوب في توازن ديناميكي مع الشكل المقدس، ونجد منجز الرسام ناصر السالم بتكييف عمله الفني(يدبر الأمر) ، الذي يستعير نصوصه الفنية المقدسة من القرآن الكريم ، حيث تعكس أساسيات وسائطه المتعددة التعقيد والصفات التأملية لهذا النص الديني ، شكل(٩)، يتعمق الفنان في تفسير سورة السجدة ، اذ قام الفنان بتفكيك

الآية الى مجموعات من الحروف، والتي يتم تكرارها ، استنساخها وتناثرها على سطح الورقة. امتداد الحروف على الورق، يمثل استمرارية اتساع الكون ، فأن اتساع الحركة اللانهائية للكون، التنوع المكثف للعالم المنطق الذي يقوم بدوره في التأكيد على الإيمان بالرب .

شكل٨

شكل٩

المبحث الثاني // مقاربات بمفهوم المقدس في الرسم العراقي المعاصر

ان الفن العراقي المعاصر من جيل الرواد حتى الان قائم على مفردات تراثية ورموز و مضامين دينية واسطورية مستعارة ، وهو ما شهدناه في نصوص جواد سليم البصرية والتي كانت بمثابة عصا سحرية لاجيال اللاحقة من الرسامين ، الذي استدعى الاشكال الرافدينية والمفاهيم الروحية الموروثية وادخلها بنظام وحدات انشائية تصب في الإرث الرافديني سواءا التاريخي منه او الإسلامي ، ومثالا نجد احد تمثلات المقدس المكاني في لوحة (مسجد الكوفة) ، شكل (١٠) ، والمضامين الأسطورية الرمزية المتضمنة في لوحة (الشجرة القتيلة)** شكل (١١) :

شكل١٠

شكل١١

بحسب (الياد) ان البنى التي يأخذ الانسان عبرها وعياً بالمقدس ... **توفر أمكانيات للالتحام والحركة والتطور، تشهد بوجوده وحقيقته ، وبحسب سياق منطقي، يترقب الانسان من تلك الاشياء المقدسة**

أن تمارس تأثيراً على حياته وان تدخل الانتظام والحزم ما يعتقد انه حقيقي، فتصبح معالم قدسية حقيقية بطبعها وجوهرها(١٤).

وخير دليل ما قدمة الرسام كاظم حيدر في (ملحمة الشهيد)* ، وذلك التزاوج بين التراث والحداثة في منجزه ، " **فعلى الرغم من القيمة الروحية التقديسية لشخصية الحسين بن علي (عليهما السلام) الا ان المعرض طرح الموقف بصيغة الثورة ، وكأن الحسين و واقعته دائمة ومستمرة** " (١٥)، ومن المشاهد التي قدمها كاظم حيدر كرمزية دينية ارتبطت بالمقدس هي لوحة البراق ، اذ أراد ان يجد صلات جمالية بين شكل **البراق*** وبين دلالات دينية روحية ارتبطت بالمقدس ، ولكون البراق متخيل له قدسية ، كما له مرجعيات في الحضارة الإغريقية ليس بالارث الرافديني (الفترة الآشورية حيث هيئة الثور المجنح) او بفكرة (الاسراء والمعراج) النبوية ، شكل(١٣) ، وضمن مفهوم المقدس مزج ماهود احمد بين الجانب المتخيل الأسطوري المقدس والواقع الحسي للبيئة الجنوبية الشعبية " **اذ ترتبط اشكاله مرجعيا مع هيآت الالهة الام في عصور ما قبل التاريخ ...، كما استلهم من القصص الدينية المقدسة و رصد ما هو مؤثر ومترسخ بالعقيدة وفق صيغة معاصرة لاعلان عن استمرار تأثيرها وفاعليتها في الفكر العراقي ، كما في عمله البراق وسفينة نوح وليلة الاسراء والمعراج وغيرها**"(١٦) ، شكل(١٤) ، كما يعد الحرف العربي احد الرموز المهمة المستعارة على السطح التصويري ، ، يقول ابن عربي " **الحروف سر من اسرار الله تعالى ، العلم بها من اشرف العلوم المخزونة عند الله** " (١٧)، ولقدسية هذا الحرف ارتبط بتجارب العديد من الرسامين ومنهم تجربة ضياءالعزاوي الذي بحث عن طريق التجريب عن اشكال تعتمد البيئة المحلية من جهة والايحاء الحضاري المعاصر من خلال الحرف العربي.

ان المقدس، وهو مدلول ارتبط بألفاظ عدة منها: المتعالي و اللامتناهي، الإلهي، المطلق، والمتسامي ، في مقابل مفهوم الدنيوي، المدنس، الفاني، المتناهي، الأرضي، هو تقابل يوضح تمييز بين عالمين الأول يتصف بالسمو والآخر بالتدنيس الإنساني(١٨). وبالتالي تنوعت أساليب التعبير الفني الجمالي للمقدس ، فأن استحضار القيم الروحية والغيبية سيفرض ميل للتجريب في تصوير ماهو كلي وازلي ، اما الميل الى التشبيه وتصوير الظواهر فينشأ تحت ضغط قيم دنيوية وفق

رؤية حسية عقلية وان تضمن موضوع ديني ، على اعتبار ان المقدس تلازم مع الدين بعلاقة جدلية قدمها العديد من الرسامين كل حسب رؤيته وطقوس مجتمعه.

يمكن للرسام أن يرى المقدس حاضرًا في كل شيء ، فالمقدس يوفر على الإنسان صعوبة السؤال عبر الإحالة على أجوبة جاهزة تحمل الأمان في ما تطرحه، في هذا الصدد، يشير عبد الهادي عبد الرحمن* إلى أن "**المقدس ليس الديني فقط (وإن كانت جذوره دينية)، وإنما المقدس يكمن في عاداتنا اليومية واعتقاداتنا، في تفاؤلنا وتشاؤمنا، في النظم التي تحكمنا، والطرق التي نحكم بها، في العلاقات ضمن العمل وفي العائلة، وحتى في المؤسسة الزوجية، وفي البديهيات والمسلمات والحكايات**" (١٩) .

الفصل الثالث // منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث // يتكون من مجموعة من نتاجات الرسامين العراقيين الذين عملوا و بتنوع اسلوبي على استدعاء المقدس من خلال رموز دينية وتاريخية ومحلية او بدلالات ايحائية للمفهوم تم استعارته بصياغات مختلفة في الخطاب التشكيلي المعاصر .

عينة البحث // تم اختيار عينة قصدية تعبر عن مجتمع البحث ، وبما يحقق هدف البحث .

الأداة المستخدمة بالتحليل // اعتمدت الأداة المستخدمة بأنها كل ما جاء بالاطار النظري ، لان البحث يختص في استقصاء المقدس واتخاذ الدراسة التحليلية الوصفية للبحث في خصوصية التكوينات التشكيلية بما فيها من دلالات فكرية ترتبط بالموضوع وتم طرحه بالخطاب البصري المعاصر .

منهج البحث // تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينات البحث .

تحليل العينات //

نموذج رقم (١)

الفنان : صادق كويش

اسم العمل : تمسك بذاكرتك ، سلسلة رقم (١).

المادة : مواد متنوعة على ورق مطبوع على قماش

القياس : ٨٠ × ٣٥ سم .

العائدية : مقتنيات خاصة .

سنة الانجاز : ٢٠٠٦ .

يتكون هذا العمل التركيبي من صفوف منتظمة لصور فوتوغرافية مختلفة ومنوعة تحملها شخصية الفنان تتكون في مجملها من (٤٤) لقطة صورية ، وتوجد في الشريط الأفقي (١١) صورة ، والشريط العامودي (٤) صور ، لتكون بذلك كتلة العمل التركيبي ، يظُهر العمل ثبات لشخصية الفنان وتكرارها بوضعية الوقوف وهو يحمل في كل مرة صورة تختلف في مضمونها عن الأخرى ، كونت مدونة لموضوع حكاية ، في هذا العمل نرى ألوان متعددة للشخصيات المصورة ، لكن الثابت هو الفنان الذي يحمل الصور . **بنية العمل** : البنية الهيكلية للمشهد صور طبعت عليها أيقونات وعلامات وشخصيات مستعارة من ذاكرة معرفية خزنت نماذج لا حصر لها مستمدة من مراجع مختلفة (إسلامية مقدسة – سياسية – ثقافية – تاريخية– اجتماعية) حملها الفنان في ذاكرته الصورية اللامرئية الى المنفى .

فالقيم الجمالية التكوينية ودلالات المقدس للعمل تحققت من خلال التنوع التقني وأثره في إحداث التنظيم الشكلي بتعددية وتكرار الفضاءات المؤسسة ، زيادة على الاستعارة الرمزية لمفردات بيئية والموروث الشعبي والديني وصياغتها من خلال الخصوصية العقائدية المقدسة .

نموذج رقم (٢)

الفنان : وداد الاورفه لي

اسم العمل : زيارة

المادة : زيت على قماش

القياس : ١٠٠× ١٥٠ سم .

العائدية : مقتنيات خاصة .

سنة الانجاز : ١٩٨٢

المصدر : موقع جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين http://www.iraqipas.com/

بنية العمل : يتضمن العمل من وحدات زخرفية وتكوينات معمارية ذات طالبع إسلامي تشكلت من استعارة قباب دائرية و مخروطية مختلفة الاحجام يعلوها الهلال بالإضافة للمآذن والنخيل ، وفي اسفل منتصف اللوحة على الجانبين توجد مجموعة من الاشكال الآدمية عبارة عن نسوة يقفن على هيئة مجموعتين يرتدين عباءات واثواب ملونة والموضوع ككل يمثل مزار ذو معمار إسلامي وزعت به القباب بأسلوب تتراكب فيه الاشكال بعيدا عن منظورها الهندسي في تباين الاحجام ، وتنتهي برموز مختلفة مستعارة من موروث شعبي بيئي لا يخلو من مرجعيات مقدسة .

يتوازن العمل من خلال وجود قبة كبيرة تتوسط المشهد وبأسفلها مجموعة من القباب صغيرة الحجم وقد احتوت هذه القبة على اشكال زخرفية ويعلوها هلالان وعلى يمين ويسار القبة المتمركزه توجد مأذنتين اسطوانيتين تعلو اليمنى نهاية على شكل قبة بيضوية يعلوها أيضا رمز الهلال ، وقد أدخلت الفنانة الاشكال الآدمية التي غالبا ما تخلو مشاهدها الأخرى من تلك الاشكال وتعددت القباب في هذا المشهد مع الحفاظ على سمتها التراثية المقدسة . شكل١

كما ان هنالك تأثر واضح بالعمارة الاندلسية من مساجد وكنائس استعارتها الفنانة من قباب واهلة ومآذن ونقوش إسلامية او حتى الموتيفات التي هي القطع المتكررة في الزخرفة او قد يكون حدث قصصي او اسطوري او شعبي له قدسيته آنذاك . (شكل٢ من مساجد الاندلس)

شكل٢

ان تكرار المفردة المستعارة من قباب ونخيل واقراط و زهور واقواس واهلة والأخير هو الثيمة الطاغية على المشهد هي ما تبقى من ذاكرة المدن المستوحاة من عوالم اسطورية وخيالات الف ليلة وليلة ارتبطت بالعنصر الإسلامي المتجسد بأعمال الواسطي والمتأثرة بأعمال جواد سليم الذي زاوج بين التراث وقداسة الارث الحضاري والمعاصرة (شكل٣و٤)

شكل٣

شكل٤

رغم أن بعض تلك الرموز تجرد من مفهومه القديم كرمز الهلال الذي كان يرمز للإله سن اله القمر فأصبح هذا الرمز شاهد على سبيل المثال على شهر الصيام الإسلامي مما جعل له بروز و ثبات بقوة وجوده كرمز إسلامي يرتقبه المسلمون كل عام ، و يمكن القول أن الرموز الإسلامية بما تحمله من قدسية وغيرها من الرموز جائت كحل أستعاري و كبديل لخطاب من المشاعر و الأحاسيس للمرموز اليه .

كما تميز اسلوبها باستعمالها لعنصري التناظر والتكرار للمفردة الإسلامية الزخرفية كما كان للون الأزرق والذهبي وقعه الخاص كدالة ايحائية ارتبطت بالمقدس المكاني وبالتالي منح المشهد بعد جمالي وحيوية مميزة ، فهي من الفنانين الذين طرحوا تلك الرموز ومنها القباب ليست كقيمة انشائية معمارية بقدر كونها قيمة فنية جمالية رامزة لما تحويه من قيم روحية مقدسة بالمجتمع الإسلامي .

نموذج رقم (٣)

الفنان : مؤيد محسن

اسم العمل : زيارة

المادة : زيت على قماش

القياس : ١٠٠× ١٥٠سم.

العائدية : مقتنيات الفنان .

سنة الانجاز : ٢٠٠٦

يعود العمل الى المرجع التاريخي المرتبط بالمقدس والذي لا يخلو من مرجع سياسي ليعبر عن موضوعة الحرب .

بنية العمل : هنالك شكلان على جهتي العمل الأول بالجهة اليمنى هو انسان معاصر والثاني بالجهة اليسرى هو شكل حيواني يعود لعصر الحضارة البابلية ، فشكل الأسد من أكثر مفردات الطبيعة ظهوراً في الفنون البابلية الحديثة، فقد مُثِّلَ مئة وعشرين مرة على جدران شارع الموكب و في جدارية الملك (نبوخذ نصر) بقصره الجنوبي، وتحولت دلالاته الفكرية من كونه (رمزاً) لقوى الموت والفناء في الفنون السومرية والأكدية إلى كونه قوة كونية حامية للحياة .. وحارسة لشارع الموكب لمدينة بابل من أعدائه وهو الطريق المقدس الذي يربط المدينة بمكان الاحتفالات الدينية والذي يخترق شارع الموكب من بوابة عشتار التي تدخل المواكب منه ، اذ استعار الرسام وبقصدية ذلك الرمز والذي احيل الجزء الأسفل له الى نظام قوامه ادراج ترتفع لتتطاير منها أوراق قد تكون صحف الإرث الرافديني التي تناثرت لتتطاير بالافق اشبه بأجنحه تحلق كالطيور ، فيما اجلس الانسان المعاصر (شخصية وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد) على كرسيه دافعا بحذائه العسكري بوجه المتلقي والذي تبدو أوراقه التي يمسكها ثابته .

ان دخول الرمز (اسد بابل) الذي يعبر عن رقي الوعي الجمالي للفنان البابلي الذي سكب محتواه الفكري المقدس ، هو تحول من مفهومه الدلالي التاريخي الى مفهوم يتعالق مع موضوع معاصر هو

الحرب وتدنيس المكان والذي يقوم على دلالة لها قدسيتها تنص على ان تلك البيئة هي ذات الحاضن لذلك التاريخ .

الفصل الرابع

النتائج :

اسفرت نتائج الدراسة الحالية وما نتج من تحليل العينات الى ما يأتي :

١/ تمظهرت استعارة رمزية للمقدس في نموذج رقم١ التحليلي لمفردات من موروث ديني تاريخي متعالق في آليته التركيبية .

٢/ ضمن نماذج عينة البحث حملت بعض العينات توظيف صوفي روحاني له دلالة مقدسة بحث في عوالم لامرئية .

٣/ من تحليل العينات تبين ان هناك عدة انواع من الاستعارات الشكلية تكررت في اغلب الرسوم لتوصيل الخطاب الصوري لشكل المقدس الى المتلقي واصبحت بديل عن ظاهرة الخطاب العقلية .

٤/ ان المستعار الجاهز بما يحمل من قداسة (نموذج١) يشكل سمة تفرض نفسها لمجتمع ما من خلال مشاهد تركيبية لصور فوتغرافية وخامات وتقنيات متعددة .

٥/ ارتباط الخطاب البصري الجمالي بالفنون المعاصرة بالمقدس من خلال مفردات من الإرث الحضاري الرافديني والذي يشكل حيثية من حيثيات المجتمع الاسلامي تم ترسيخها بالتكرار (نموذج٢)

٦/ استدعاء الشكل المقدس تقوم على اشكال تاريخية ارتبطت بالفنون المعاصرة وتجاور بين ثنائيات (المقدس والمدنس) كما في نموذج٣ ، اذ خضعت الاشكال الى تغيير كامل في بنيتها .

الاستنتاجات :

توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات وكالتالي :

١/ صاغت المقاربات الروحانية فعل تبادلي بين حقل الاستعارة للمقدس من خلال الايقونات التاريخية والدينية وحقل التوظيف للفنون المعاصرة .

٢/ ان لتقنيات الاظهار وآليات البناء للشكل المقدس بالفن العراقي المعاصر له فعله البصري واشتغالاته وحضوره المتقارب في توظيفه على السطح البصري .

٣/ تمحورت المعطيات الدلالية لمفهوم المقدس بالرسم العراقي المعاصر من خلال تأثر بالطابع الديني والاجتماعي والسياسي والذي لا يخلو من دلالات تأريخية بين طياته وفق رؤية ابستمولوجية للمقدس .

٤/ اكدت الرسوم المرتبطة بالشكل المقدس رغم تعدد مفاهيمها ، وحدتها وشمولية خطابها وفق اندماج الفكر والعقل الواقعي ، والمتخيل الروحي والمادي حسب رؤية الفنان .

التوصيات :

١. توجيه بحوث الطلبة لاجل الحفر في المقدس بقراءة معاصرة بتعدد اشكاله وآليات استعاراته .

٢. إيجاد صيغ تواصلية تقوم على تبادل الخبرات والمعرفة بين المؤسسات الدينية والتأريخية والمؤسسات الفنية الأكاديمية بكل روافدها .

المقترحات :

في ضوء ما توصل له الباحث بالاطار النظري الذي يخص الشكل المقدس وتحولاته ومقارباته ومفاهيم بالإضافة لتحليل العينات الخاصة بمجتمع البحث ، يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية :

١. دلالات الشكل المقدس في فنون ما بعد الحداثة بالرسم العراقي المعاصر .

٢. تأثير المرجع السياسي في الاشكال المقدسة بالرسم العراقي المعاصر .

٣. آليات استعارة المقدس والمدنس في فنون ما بعد الحرب (دراسة مقارنة) .

الهوامش:

---

(١) سورة البقرة ، الاية٣٠

(٢) ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج٦ ، بيروت: دار صادر، ١٣٠٠هـ ص١٦٨ .

(٣) معجم لسان العرب ، www.maajim.com .

(٤) بياربوت و ميشال ايزار : معجم الانثروبولوجيا والانتروبولوجيا ، ترجمة : مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٨٦٤ .

(٥) اندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ، معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية ، المجلد (٣) ، ترجمة: خليل احمد خليل، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠٨ ، ص١٢٢٠ .

(٦) هتشنسون: معجم الافكار والاعلام، تر: خليل الجيوسي، دار الفارابي، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٤٨٥.

(٧)هربرت ريد ، الفن والمجتمع ، ترجمة وتعليق: فتح الباب عبد الحليم ، مراجعه: محمد يوسف همام ، مطبعة شباب محمد ، مصر ، ص٤٢ .

* ادوارد بيرنت تايلور: (١٨٣٢-١٩١٧) انثربولوجي إنكليزي مؤسس لعلم الانثربولوجيا الثقافية كان يؤمن بوجود مباديء وظيفية لتطور المجتمع والدين ، اعتبر ان الروحانية هي المرحلة الأولى من تطور الأديان . للمزيد ينظر ar.wikipedia.org/wiki/

(٨) هربرت ريد ، الفن والمجتمع ، المصدر السابق ص٤٣ .

* كلمة عبادة الفتش او الفتشية شيء يقربها من كلمة الصنمية ، لكن الفتش ليس بالضرورة شيء ملموس يعبد او يصنع ويعبر عن قدسية ما ، كما أشار لها نوفل نيوف في كتاب الوعي والفن ، للمزيد ينظر: غاتشف غيورغي، الوعي والفن، ترجمة: د. نوفل نيوف، مراجعة: د. سعد مصلوح ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، عدد شباط- فبراير، ١٩٩٠ . ص١٩

اما الطوطم هو أي كيان يمثل دور الرمز للقبيلة، وأحيانا يُقّدس باعتباره الحامي والمؤسس وهو عادة شيء مادي مرسوم أو مجسم وربما حيوان أو نبات تعتقد جماعة ما أنه يحتوي على صفات روحانية خارقة ضمن مقدساتها ، للمزيد ينظر : جيمس جورج فرايزر، كتاب الغصن الذهبي دراسة في السحر والدين ، دار الفرقد ، ٣٠ نوفمبر ، ٢٠١٤ ، ص٥٥ .

(*) فيثاغورس: هو فيلسوف وعالم رياضيات يوناني مؤسس الحركة اليونانية والفيثاغورية :هم جماعة من الفلاسفة عاشوا في القرن الخامس ق.م. يرجع نسبهم الى فيلسوفهم الكبير (فيثاغورس) والمدرسة الفيثاغورية هي مدرسة فلسفية وأخوية دينية . للمزيد ينظر: إبراهيم بيومي مدكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٢.

(٩) اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر، القاهرة – كلية الاداب ، ١٩٧٤ ، ص٢٢٢ .

(١٠) حسن الكحلاني: الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٧ .

(١١) محمد علي علوان و سلام الحلي ، جماليات الايقونة في الدين المسيحي ، مجلة مركز بابل للدراسات الالنسانية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، مجلد٥ ، عدد١ ، ص٣٢٤ .

(١٢) سلام جبار ، جدل الصورة بين الفكر المثالي والرسم الحديث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٣٣١ .

* المدرسة "الكلاسيكية" هي التي عاصرت الثورة الفرنسية (١٧٩٣م) وتبنت تلك المدرسة التعبير عن شعار الثورة الأشهر "العدل - الحرية - المساواة"، فلم تبحث الكلاسيكية الجديدة في احياء التراث القديم فحسب ، وانما في الوطنية والتضحية والشجاعة والفضيلة .

** عصر التنوير : المعروف أيضا باسم «عصر المنطق» ، هو حركة فكرية وفلسفية هيمنت على عالم الأفكار في القارة الأوروبية خلال القرن الثامن عشر.

* عمل فان كوخ في بواكير حياته مبشرا وقال البعض ان حياته تأثرت بقصة النبي يوسف ، والاحدى عشر نجمة هي استعارة لقصة النبي يوسف كما ذكرها الأستاذ دكتور سلام جبار في محاظرة القاها على طلبة الماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، فرع الرسم بتاريخ ٢٠٢٢/١/٣١ .

* الثيوصوفية : مصطلح ديني فلسفي ظهر في جذوره الأولى كممارسات روحية في الشرق الأقصى القديم بشكل خاص ، تتكون هذه الكلمة من مقطعين هما (ثيو) بمعنى إله أو إلهي، و (سوفوس) التي تعني الحكمة، وبذلك يكون معناها (الحكمة الإلهية).

(١٣) باسم علي خريسان ، مابعد الحداثة– دراسة في المشروع الثقافي الغربي، ط١، دار الفكر، دمشق-سوريا ،ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص٣٢ .

** في تجربة جواد سليم قوة الأسطورة ووحدتها، نعومة العناصر كذلك لأن الاسطورة لا تكمن في قوة سردها وإنما بهدوء اشتغالها وبما أن الاسطورة - النص - يمثل مجموعة من الشفرات وهي تجسد كل محمولات الإنسان الثقافية و الاجتماعية والدينية وبعيداً عن زمانها ومكانها، ولهذا فإن آلهة الخصب كامنة في أعماله، إنها الألوهة العشتارية المتمثلة بالشجرة ،

ان الصراع في لوحات / نصوص جواد سليم لم يكن متكافئاً وذلك بسبب أحادية السلطة الذكرية، التي قادت الصراع إلى نهايات، متمثلة بتدمير كامل لسلطة الألوهة المؤنثة / الشجرة القتيلة . ، للمزيد ينظر: ناجح المعموري ، الرموز الأسطورية في الرسم العراقي المعاصر ، جواد سليم انموذجا ، ملحق جريدة المدى ، الموقع الالكتروني : https://almadapaper.net/

(١٤) ميشال مسلان ، علم الأديان ، مساهمة في التاسيس، ترجمة : عز الدين عناية ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٩ ، بيروت – لبنان ، ص١٨٠ – ١٨١ .

*ملحمة الشهيد للرسام كاظم حيدر (١٩٣٢–١٩٨٥) مجموعة من اللوحات عرضت في متحف بغداد الوطني للفن الحديث في بغداد عام ١٩٦٤ .

(١٥) نجم عبد حيدر ، كاظم حيدر المجرب الأول ، مجلة باليت ، السنة الخامسة ، ٢٠١٧ .

* **البراق** اوصافه وردت بالمؤلفات الإسلامية بلونه الأبيض كما وجدت منمنمات تركية تصور رحلة الاسراء على ظهر البراق ، كما وصفت الالهة الهندوسية انها بقرة الهية نزلت من السماء كأم لكل البقر وتلبي لمن يمتلكها كل رغباته ، وهي اصل تقديس البقر لدى اتباع الهندوسية ، وقد ذكرت هذه التفاصيل في كتب الفيدا الهندوسية قبل ٥٠٠٠ سنه . للمزيد ينظر: محمد علي علوان عباس ، سمات وتحولات أسلوب رسومات نوري الراوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٢، ص٧٥ .

(١٦) ندى عايد يوسف ، صورة المرأة في اعمال الفنان ماهود احمد ، مجلة الاكاديمي ، مجلد ٢٠١٢/٤/٣٠ ، عدد٦٢ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ص١٦ .

(١٧) عاصم عبد الأمير ، جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كاية الفنون الجميلة ، ١٩٩٧ ، ص١١٢ .

(١٨) نزهة بو عزة ، المقدس والدنيوي اتساقية حداثية مرنة ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، المغرب ، ٢٠٢١ ، ص٣

*يناقش عبد الهادي عبد الرحمن في كتابه علاقة المقدس بجذور الإنسان البيولوجية، ويجول في تواريخ المقدّس القديم والحديث، وبشخّص مأزق الحضارة المعاصرة في تحول الثقافة إلى دين بدلاً من إعتبار الدين جزءاً من حاوية ثقافية اكثر رحابة و إن مفهوم المقدّس مجرد شبكة علاقات ، للمزيد ينظر: عبد الهادي عبد الرحمن ،عرش المقدس الدين في الثقافة والثقافة في الدين ، دار الطليعة ، بيروت .

(١٩) خالد غزال ، المقدس متجاوزا وظيفته الدينية ، جريدة النهار ، تاريخ النشر ٢٠١٤/١١/١ الموقع الالكتروني www.annahar.com

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم

أولا : الكتب والمراجع باللغة العربية :

١. ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج٦ ، بيروت: دار صادر، ١٣٠٠هـ

٢. اندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية ، معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية ، المجلد (٣) ، ترجمة: خليل احمد خليل، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠٨.

٤. ايزار ميشال و بياربوت: معجم الانثروبولوجيا والانتروبولوجيا ، ترجمة : مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦

٥. الكحلاني ، حسن : الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤

٦. الحلي ، سلام محمد علي علوان ، جماليات الايقونة في الدين المسيحي ، مجلة مركز بابل للدراسات الالنسانية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، مجلد٥ ، عدد١ .

٧. حيدر ، نجم ، كاظم حيدر المجرب الأول ، مجلة باليت ، السنة الخامسة ، ٢٠١٧

٨. خريسان ، باسم علي ، مابعد الحداثة– دراسة في المشروع الثقافي الغربي، ط١، دار الفكر، دمشق–سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

٩. ريد هربرت ، الفن والمجتمع ، ترجمة وتعليق: فتح الباب عبد الحليم ، مراجعه: محمد يوسف همام ، مطبعة شباب محمد ، مصر

١٠. جبار، سلام ، جدل الصورة بين الفكر المثالي والرسم الحديث ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، ٢٠٠٤

١١. جورج ، جيمس ، كتاب الغصن الذهبي دراسة في السحر والدين ، دار الفرقد ، ٢٠١٤

١٢. عباس ، محمد علي علوان ، سمات وتحولات أسلوب رسومات نوري الراوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٢ .

١٣. عبد الأمير، عاصم ، جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٧ .

١٤. عبد الرحمن ، عبد الهادي ،عرش المقدس الدين في الثقافة والثقافة في الدين ، دار الطليعة ، بيروت

١٥. غيورغي، غاتشف ، الوعي والفن، ترجمة: د. نوفل نيوف، مراجعة: د. سعد مصلوح ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، عدد شباط– فبراير، ١٩٩٠

١٦. مدكور، إبراهيم بيومي: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣

١٧. مسلان ميشال ، علم الأديان ، مساهمة في التاسيس، ترجمة : عز الدين عناية ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٩ ، بيروت – لبنان

١٨. مطر ، اميرة حلمي: فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر، القاهرة – كلية الاداب ، ١٩٧٤

١٩. نزهة بو عزة ، المقدس والدنيوي اتساقية حداثية مرنة ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، المغرب ، ٢٠٢١ .

٢٠. هتشنسون: معجم الافكار والاعلام، تر: خليل الجيوسي، دار الفارابي، بيروت ، ٢٠٠٧

٢١. ندى عايد يوسف ، صورة المرأة في اعمال الفنان ماهود احمد ، مجلة الاكاديمي ، مجلد ٢٠١٢/٤/٣٠ ، عدد٦٢ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.

المواقع الالكترونية //

٢٢. إدوارد بيرنت تايلور https://ar.wikipedia.org/wiki

٢٣. معجم لسان العرب ، www.maajim.com

٢٤. الرموز الأسطورية في الرسم العراقي المعاصر ،

جواد سليم انموذجا ، ملحق جريدة المدى ، الموقع الالكتروني : https://almadapaper.net/

٢٥. خالد غزال ، المقدس

متجاوزا وظيفته الدينية ، جريدة النهار ، تاريخ النشر ٢٠١٤/١١/١ الموقع الالكتروني

www.annahar.com